التسليم ومباشرة الحوار . ثم اتصل جنبلاط بأبو عمار وأخبره بما تم من اتفاق على تسليم الجنود الثلاثة وفي الخامسة توجه وفد قوامه العقيد لحود والصفدي وسلطان وبقرادوني وهنري حاماتي ونديم عبد الصمد وبرفقتهم الجنود الثلاثة الى قيادة موقع بيروت وتم التسليم (النهار) . وقد جرى في اثناء التسليم حوار بين المجتمعين وتم الاتفاق على تسيير دوريات مشتركة من الجيش والكفاح المسلح مهمتها وقف اطلاق النار والاشتباكات (المحرر) . وبدأت منذ الساعة التاسعة مساء الدوريات المشتركة ، وفي صبرا كان مكبر الصوت التابع للكفاح المسلح الفلسطيني يدعو كافة العناصر للالتزام بالاتفاق مع القوات المسلحة واعلام العناصر كافة بأن دوريات مشتركة من القوات المسلحة والفدائيين تسير في المنطقة لتهدئة الاحوال (النداء) . وقد اختتمت هذه الاتصالات بالاجتماع الذي عقد ما بين الساعة ١١،٢٥ و١،٤٥ في مستشفى المقاصد في بيروت بين امين الحافظ يرافقه وزراء الدفاع والداخلية والتربية ونائب رئيس الاركان العقيد موسى كنعان وبين الاخ ابو عمار يرافقه عدد من قادة المقاومة . وفي نهاية الاجتماع ادلى وزير التربية ، ادمون رزق ، بالنيابة عن رئيس الحكومة ، ببيان قال فيه ان الرئيس الحافظ اكد « حرص لبنان حكومة وشعبا على توطيد الثقة المتبادلة بين الاخوان اللبنانيين والفلسطينيين وازالة جميع مسببات التوتر ومنع حصول أية مضاعفات لا يفيد منها بالنتيجة سوى العدو المشترك . وتقرر اتخاذ تدابير فورية لاعادة الامور الى مجراها الطبيعي والحؤول دون اي استغلال وذلك بعودة جميع العناصر المعنية الى الاماكن التي كانت فيها قبل بدء هذه الحوادث » . وقالت « النهار » ان الجانبين اللبناني والفلسطيني اتفقا على ان يرفع نظام منع التجول تدريجيا وان تنسحب قوات الجيش والمقاومة من اماكن معينة ، وان لجنة شكلت من ثلاثة اعضاء من كل جانب للاشراف على تنفيذ الاتفاق .

بيد ان هذا الاتفاق على وقف اطلاق النار لم تكتب له الحياة طويلا فقد قام الجيش اللبناني في الساعة الخامسة من صباح اليوم التالي (كما ذكر الناطق العسكري الفلسطيني) بتصعيد عملياته العسكرية بقصف مخيم ضبية الواقع شمالي بيروت . كذلك أطلق الجيش نيرانا كثيفة على مناطق الفاكهاني وبئر حسن والبريد . وفي الساعة ٩،١٥ وسع الجيش نطاق قصفه على مخيم ضبية مستخدما المدفعية الثقيلة ومدفعية الدبابات والرشاشات الثقيلة . وذكرت « النهار » (٥/٤) ان القصف طوال الليل والنهار كان على أشده في مخيم ضبية. وكان الجيش يرد بقصف مدفعي ورشقات رشاشة على مصادر اطلاق النار من المخيم والاحراج الصخرية المحيطة به . وقالت « النداء » (٥/٤) ان القناصة الذين احتلوا الاسطحة عمدوا الى اصطياد أهالي المخيم الذين كانوا يبحثون عن مخابىء وان دمارا ليس صغيرا قد لحق بالمخيم وساكنيه . وذكرت « المحرر » (٥/٤) انه بعد قصف مدفعي استمر ليلتين متتاليتين على ضبية تمكن الجيش من احتلال المخيم وتدمير قسم منه . كما ذكرت « الحياة » ان المخيم استسلم اثر معركة عنيفة بدأت في الواحدة ظهرا واستمرت حتى السابعة . وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) (٥/٤) ان مجموع الخسائر التي وقعت نتيجة القصف بلغ ٢٣ قتيلا و٦٧ جريحا من المدنيين والميليشيا . وعلى صعيد آخر ذكرت « النهار » ان مخيم بئر حسن كان من الاماكن التي لحق بها ضرر كبير من جراء القصف . فقد دمر نحو ٥٠ بيتا تدميرا كاملا ونزح سكان هذه البيوت الى أماكن اخرى وقتل او جرح عدد كبير منهم ، وبين النازحين الجدد عائلات لبنانية نزحت أصلا الى مخيم بئر حسن من قرى الحدود الجنوبية . وقالت « النداء » ان مخيم تل الزعتر تعرض لقصف عنيف من مدفعية الدبابات التي كانت مرابطة على التلال فوق المخيم . وذكرت « الحياة » ان المعارك بدأت في تل الزعتر في الساعة الخامسة والنصف صباحا وتطور الاشتباك الذي استعملت فيه المدفعية والرشاشات والصواريخ واستمر نحو ساعة ثم توقف ليعود ثانية بصورة أعنف حوالي الحادية عشرة والنصف وقد استمر هذه المرة نحو ساعة ونصف الساعة . وقالت « المحرر » ان دائرة الاشتباكات اتسعت فشملت مناطق قريبة من المخيم في سن الفيل وجسر الباشا والدكوانة والمكلس ، كما ذكرت ان الاشتباكات امتدت الى كافة انحاء العاصمة . ووصفت « الحياة » الاشتباكات التي دارت في مخيم جسر الباشا بأنها من اعنف المعارك وقد حدثت عندما اقدمت قوات المقاومة على احتلال البرج العالي في محلة جسر الباشا وهو مركز استراتيجي يطل على جميع المناطق المحيطة بالمخيم . وقد حاول الجيش